

## الدرس رقم 2: المنهج التجريبي والمنهج الوصفي في البحث العلمي

### اولاً: 1. المنهج التجريبي:

يعتمد المنهج التجريبي على التحكم في جميع المتغيرات التي قد تؤثر على مشكلة البحث، ما عدا متغير واحد محدد يُدرس تأثيره تحت ظروف جديدة مُنشأة خصيصاً لهذا الغرض. يُعرف هذا التغيير والتحكم في الظروف الواقعية باسم التجريب. ويتميز المنهج التجريبي عن غيره من المناهج البحثية بتدخل الباحث المباشر في الظاهرة المدروسة، حيث يقوم الباحث بالتأثير على المتغيرات والتحكم فيها لقياس تأثيراتها بدقة على مشكلة البحث.

### 2. أسس المنهج التجريبي:

- المتغير التجريبي (المستقل) :هو المتغير الذي يُقاس تأثيره على المتغير التابع، ويتم ملاحظة التغيرات والنتائج الخاصة به.
- المتغيرات المتداخلة (المؤثرة الثانوية) :هي المتغيرات المستقلة الأخرى التي قد تؤثر على المتغير التابع أثناء التجربة، ويجب التحكم فيها لضمان دقة التجربة.
- التحكم :يشير إلى تثبيت أو تحييد جميع التأثيرات الجانبية للمتغيرات الثانوية.
- التحكم في درجة التغيير بالمتغير التجريبي :يتحكم الباحث في مقدار ومستوى التغيير بالمتغير التجريبي، سواءً في الكمية أو القيمة، ويحدد النتائج وفقاً لذلك.

### 3. مجموعات الدراسة:

تعرف مجموعات الدراسة بأنها المجموعات التي تشكل الظاهرة قيد البحث. وهناك عدة طرق لاستخدام التصاميم القائمة على المجموعات:

- طريقة المجموعة الواحدة: تركز على دراسة تأثير عامل تجريبي واحد على أداء المجموعة، ويشمل عادة اختبارًا قبليًا وبعديًا لنفس المجموعة، ثم مقارنة النتائج لتحديد تأثير المتغير التجريبي.
- طريقة المجموعات التجريبية والضابطة: يجري الباحث الدراسة على مجموعتين متجانستين؛ تُعرض مجموعة للعامل التجريبي وتسمى المجموعة التجريبية، بينما لا تُعرض المجموعة الأخرى للعامل وتُسمى المجموعة الضابطة، ثم تُقارن النتائج لتقييم تأثير المتغير التجريبي على الظاهرة.

### 4. خطوات المنهج التجريبي:

1. صياغة مشكلة البحث وتحديد أبعادها.
2. صياغة الفرضيات البحثية وتحديد العلاقات بينها.
3. اختيار أدوات القياس المناسبة التي تساعد على قياس نتائج التجربة وضمان صحتها.
4. إجراء اختبارات أولية للكشف عن نقاط ضعف الفرضيات.

5. تحديد موقع ووقت ومدة التجربة.
6. التأكد من دقة النتائج عبر تصميم اختبارات للمعنوية لتقييم موثوقيتها.
7. إعداد التصميم التجريبي الذي يوضح العلاقات بين المتغيرات، واختيار عينة ممثلة من مجتمع البحث.
8. تحديد المتغيرات المستقلة التي ستخضع للتجربة.

### ثانيا: 1. المنهج الوصفي:

يهدف المنهج الوصفي إلى جمع بيانات حول ظاهرة معينة بغرض تفسيرها من خلال تحليل هذه البيانات. يجب تصنيف البيانات وتحليلها بدقة، وبناءً على التحليل يمكن استخلاص الاستنتاجات وتعميمها على المجتمع الأصلي.

### 2. مفهوم البحث الوصفي:

البحث الوصفي إجراء يُستخدم للحصول على الحقائق والبيانات مع توضيح كيفية ارتباطها بمشكلة البحث. يُستخدم هذا المنهج عندما تكون هناك معرفة مسبقة ومعلومات كافية عن الظاهرة. ويُعتبر علمياً لأنه يشمل تحليل الظاهرة وتفسيرها للوصول إلى نتائج معمقة قد تساهم في تأسيس قوانين أو نظريات علمية.

### 3. أهداف البحث الوصفي:

- تقديم صورة دقيقة لخصائص الظاهرة المدروسة.
- الكشف عن الخلفية النظرية لموضوعات البحث وتمهيد الطريق لإجراء دراسات لاحقة.
- جمع البيانات لاستخلاص استنتاجات ذات معنى، والتي يمكن أن توجه تصميم الدراسات على ظواهر مشابهة.

#### 4. خصائص البحث الوصفي:

- الدراسات الوصفية غير تجريبية لأنها تتعامل مع العلاقات بين المتغيرات دون التلاعب بها.
- دائماً ما تُستخدم عينات عشوائية لتقدير الأخطاء عند استنتاج خصائص المجتمع من العينة.
- تُصاغ الفرضيات وتُختبر.
- تُوصف المتغيرات والإجراءات بدقة، مما يتيح إعادة الدراسة للباحثين الآخرين.

#### 5. أنواع البحث الوصفي:

1. الدراسات الاستقصائية (Survey Studies)
2. الدراسات الحالة (Case Studies)
3. الدراسات المقارنة (Comparative Studies)
4. الدراسات الارتباطية (Correlational Studies).

## 6. مزايا وعيوب المنهج الوصفي:

### المزايا:

- يوفر معلومات واقعية تساعد في تفسير الظواهر البشرية والاجتماعية.
- له نطاق واسع من التطبيقات.
- يوضح العلاقات بين الظواهر.
- يتيح ملاحظة الظواهر كما تحدث طبيعياً دون تدخل الباحث.

### العيوب:

- قد يعتمد على معلومات غير دقيقة.
  - إمكانية تأثير تحيز الباحث على النتائج.
- صعوبة إثبات الفرضيات لأنها تُختبر عبر الملاحظة وجمع البيانات المؤيدة والمعارضة بدلاً من التحقق التجريبي المباشر